العدد ٤٠٧-٤٠٠ | ثمن هذه النسخة ١٠ مليمات | السنة الخامسة

فلسطين
LA PALESTINE

يافا في ٢٠ آب غ. و ٧ آب ش. سنة ١٩٢١ | السبت | الموافق ١٦ ذي الحجة الهجري سنة ١٣٣٩

الرجوع الى الهدى

كل من له اقل المام بحوادث التاريخ يذكر خبر جان دارك الفتاة الفرنسوية التي قادت الجيوش ودفعت الانكليز عن بلادها وكيف ان هؤلاء اتهموها يوم ظفروا بها بانها ساحرة واحرقوها في ساحة المدينة العمومية وذلك قبل ٥٠٠ سنة من يومنا هذا

ثم كرت السنون والاجيال فشعر الانكليز بغلطهم من جهة هذه الفتاة وقرروا مؤخراً تأليف لجنة لرفع نصب لها ووزعت هذه اللجنه نشرة على الشعب البريطاني جأت فيها هذه الكلمات :

« في الاعصر القديمة اعصر الترهات والخرافات اتفق الحقد الانكليزي مع التعصب الانكليزي واوجدا اناساً بلا ذمة ولا شرف حكموا على فتاة بسيطة بالحرق لانها خدمت ربها وبلادها فمن واجبنا اليوم ان نكفر عن هذه السيئة الخ » ... فمن هنا يتضح بان الحكومة الانكليزية لاتبقى على عنادها بل تصلح خطأها ولو بعد مرور ٥٠٠ سنة !

وقد يتفق انها اي الحكومة البريطانية ترجع في بعض الاحيان الى الصواب والحقيقة في مدة اقل من ٥٠٠ سنة كما جرى لها مع الامبراطور نابوليون الاول الذي اكتسح العالم وضيق على انكلترا الخناق ولما كبا به جواد الحظ واستأمن اليها نفته الى جزيرة قاحلة وجردته من لقب امبراطور ومنعت عنه كل اسباب الراحة الى ان قضى في منفاه ودفن كرجل بسيط في ارض ذلك المنفي . ثم تتابعت السنون (ولكنها في هذه المرة لم تتجاوز العشرين سنة) فشعرت انكلترا بغلطتها السياسية وفي سنة ١٨٤١ ارسل وزير خارجيتها بلاغاً الى الحكومة الافرنسية يقول فيه: «ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين الرضى الى مسألة نقل رفات جلالة الامبراطور العظيم حسب وصيته الخ» فمن هنا يتضح ايضاً ان انكلترا اعترفت لنابوليون بانه امبراطور ولكن بعد ٢٠ او ٢٥ سنة

اتينا على ذكر هذين الحادثين التاريخيين لنثبت لاخواننا الفلسطينيين ان الحكومة البريطانية لا تبقى على

عيسى العيسى

اخبار الوفد

جاء في روتر بتاريخ ١٣ الجاري ان وفد المؤتمر الفلسطيني الاسلامي المسيحي قابل امس المستر تشرشل وعرض عليه المسألة العربية وهي تشمل انشاء حكومة تمثيلية ومجلس نيابي ينتخبه سكان فلسطين قبل الحرب فيكون له حق المراقبة على المهاجرة

الفار العاقل

اتخذ فار حانوت سمان موطناً له فكان يتغذى مما هنالك من السمن والعسل وغير ذلك وكان يعجب لحصوله على مثل تلك النعمة الدائمة

فاتفق ان فاراً آخر اتخذ دكان حلاق كانت في جوار دكان السمان ، فكان يكتفي بغذاء بسيط جداً وهو ما يعلق على « مسن » الحلاق من الزيت القليل . على ان حالته كانت اكثر اطمئناناً من حياة ذلك ، التي كانت دائماً مهددة بالاخطار واليك البيان :

لمح يوماً فار السمان منفذاً يؤدي الى الدكان المجاور فعبره واذا به يرى الفار الآنف الذكر فانبهت لما رأى من ضعفه ونحول جسمه . وبعد ان سلما وتعارفا وعلما انهما جاران اخذ الزائر يسائل جاره النحيف عن كيفية معيشته في تلك الدكان التي لا تحتوي على شيء من الغذاء وعن رضاه عن تلك الحالة فاجابه بانه قانع بتلك المعيشة البسيطة الهادئة التي لا يحيط بها شيء خلاف السلام وانه لا يروم تبديلها بسواها . ولكن الضيف لم يقتنع من تلك الاجوبة الوهمية وجعل يغويه ويحبب اليه المهاجرة الى الدكان التي يقطنها هو وينفره من البقاء في المحل الذي هو فيه الى ان توصل اخيراً لاقناعه بالذهاب معه لزيارته وتجربة ما عرضه عليه. وبعد جدال طويل رضي بذلك ورافقه الى مسكنه على الشرط المذكور فاذا اعجبته الحياة هناك بقي والا عاد من حيث اتى وهكذا تم الاتفاق

ذهب ليلة وقد سر جداً لحصوله على تلك المآكل التي ذكرناها آنفاً والتي لم يذقها من قبل . وبينما هما على اتم حال من السرور والانبساط فاجأهما الهر الذي رباه السمان في دكانه لمثل هذه الساعة فهجم عليهما فصادف فار السمان فمسكه والتهمه في الحال . ولما رأى فار الحلاق ذلك اسرع هارباً من الطريق التي اتى منها طالباً النجاة لاعناً تلك الساعة التي قبل فيها دعوة جاره لزيارته ، وشكر ربه على السلامة واخذ على نفسه الميثاق ان لا يغتر في المستقبل بمثل الاقوال التي حدثه بها فريسة الهر وقال :

« انا بخمس مسني وابات متهني »

وهكذا الحال مع المهاجرين اليهود الذين يشرفون فلسطين من جميع الاقطار على اثر البروبغندا الصهيونية التي لا تعود عليهم إلا بالضرر العظيم والخسران الجسيم . فبعدما يوهمونهم بان ابواب الرزق مفتوحة لهم، والاشغال تنتظرهم وان البلاد اضحت بلادهم لا يستطيع ان ينازعهم فيها منازع يأتون الى فلسطين فرحين وكلهم آمال بسعادة الحال ولكنهم لا يلبثون حتى يلعنوا الساعة التي صدقوا فيها اكاذيب الزعماء الصهيونيين الذين يغشون الشعب اليهودي الغريب بمثل تلك البروبغندا الكاذبة وتراهم ينقلبون على اعقابهم خاسرين ، « الذي يمكنه الرجوع من حيث اتى لا يقصر والذي لا يستطيع يتضور جوعاً ويتخذ احط الحرف صنعة له حتى يقضي الله به امراً كان مفعولاً

فليعتبر هؤلاء من حكاية الفار العاقل والسلام .

عربي

فلسطين في القرن التاسع عشر

« كتبت خصيصاً لجريدة فلسطين »

٢

وحدثت بعد ذلك مشاجرات عنيفة سنة ١٨١٩ تداخلت فيها كل من الحكومتين الافرنسية والروسية واصبح لويس الثامن عشر خصماً للامبراطور اسكندر بعد ان كان حليفه فصار الاول يدعى بلقبه الوراثي « حامي مسيحيي الشرق » ويعني بالطبع مسيحيي طائفته . والآخر يُدعى بملك اكثرية المنتمين للكنيسة الارثوذكسية ويدخل في جملتهم اكثر مسيحيي تركيا . ولم تكن هذه الالقاب لتعطيهما اقل حق في التداخل بالامور غير ما تعنيه امثالها من القاب الشرف التي كان يهبها سلطان البلاد

وارسل كل منهما عاملاً الى فلسطين ليدرس الحالة بنفسه ويجمع لحكومته المعلومات اللازمة فكان عامل روسيا يدعى المسيو داشكوف وعامل فرنسا المسيو م . مرسلوس وسارت الامور كذلك على ما يرام وقد كان في الامكان الوصول الى حل مرضٍ لولا نشوب الحرب اليونانية سنة ١٨٢١ التي تداخلت فيها فرنسا وساعدت اليونان الثائرين فتولدت عن ذلك مشاكل جديدة رفضت تركيا على اثرها ان تصغي لاحد الطرفين وعاملت الارثوذكس والكاثوليك كاعداء للممالك العثمانية وكذلك اديرتهما ومريديهما في القدس ولو لم يكن اكثرهم من الرهبان لحدث ما لا تحمد عقباه

ثم كان الحكم المصري في سوريا وذلك من سنة ١٨٣٢ - ١٨٤٠ فزادت المسألة تعقيداً على ان محمد علي باشا لم ينحز لفريق دون اخر وكانت سياسته ادارة الامور بيد من حديد شأنه في جميع اعماله فشعر اهل البلاد بقوة حكمه مع ما فيه من الظلم ولكنهم كانوا يتمثلون بالقول المعروف « الظلم بالسوية خير للرعية » وهكذا كانوا يفضلون هذا الحكم على الحكم التركي . ولو اشترك محمد علي في هذا الخصام لانحاز بالطبع الى جانب اللاتين نظراً لكثرة عدد الموظفين في معيته من هذه الطائفة في الادارة والعسكرية

وعاد الاتراك للبلاد سنة ١٨٤٠ وهم اكثر تساهلاً من قبل . فاصدر السلطان بعد سنة الخط الشريف المعروف بخط « كلخانه » وهو الذي اعطى الحرية التامة لكل الطوائف في الممالك العثمانية

وفي سنة ١٨٤٦ كان محمد قبرصلي باشا (١) حاكماً في القدس وهو من المقتدرين الذين لم يوسعوا المجال لمنازعات الرهبان . فحدث في عيد فصح تلك السنة وكانت كيساً ان يضارب الفريقان الارثوذكس واللاتين وجرح كثيرون منهم فما كان من الباشا المذكور الا ان احضر قوة عسكرية ونزع بنفسه ستار المذبح الذي كان قد وضعه الارثوذكس فوق ستار اللاتين فرفع الامر الى الاستانة ولكن بدون جدوى

(يتبع)

(١) وهو الذي كان سفيراً في لندن ثم سر عسكر ثم صدراً اعظم

الاحتجاج على المندوب السامي

وعدنا في العدد الماضي ان نأتي على ترجمة الاحتجاج الذي رفعته جمعية « فاآدهالوي » لفخامة المندوب السامي على خطابه الذي القاه اثر حوادث يافا ومنه يرى القراء حراجة المركز الذي يشغله فخامته ويصعب عليه فيه ارضاء فريقين احدهما شرعي واخر دخيل، يتنازعان الحق في هذه البلاد. كما يرون القحه والعنفوان اليهوديين باجلى مظاهرها. اما الاحتجاج فهو:

في اول ايار سنة ١٩٢١ والايام التي تلته حمل العرب في يافا على اليهود بالاشتراك مع البوليس الوطني وقتلوا منهم اربعين وجرحوا ما ينوف عن المئتين ونهبوا مئات من مخازنهم وبيوتهم وفي اليوم الخامس منه هاجم العرب سكان القرى المجاورة مستعمرة ملبس فقتلوا اربعة وجرحوا اثني عشر والحقوا بها اضراراً مادية كبيرة وفي الوقت ذاته اخربوا مستعمرتي كفر سابا وعين شاي اليهوديتين وفي اليوم السادس منه هاجم العرب في رجوعهم من النبي صالح مستعمرة ديران وفي اليوم نفسه هاجمت الوف من العرب مستعمرة الخضيره وبينهم رجال من بوليس طول الكرم العربي وفي جميع هذه الاعتداآت قتل نحو خمسين وجرح فوق المئتين وقدرت املاك اليهود المنهوبة والتالفة بمليوني جنيه بقطع النظر عن الخسائر الاخرى التي نجمت عن هذه الثورات

وفي اليوم الثالث من ايار اعلنت الاحكام العرفية في منطقة يافا ولكن بالرغم عن ذلك دُبرت مقاطعة ضد اليهود ساعد بوليس يافا على العمل بها وكان الامن في جوار المستعمرات اليهودية مختلاً لدرجة كان يستحيل معها على اليهود العمل في مزارعهم حتى الان. واوقف عدد من اليهود لاسباب اخر غير تخدير اعصاب العرب، وابعد غيرهم ممن كانوا يتعقبون اثار الجرائم الى خارج مقاطعة يافا، واتيح لحارة يافا بان يلحقوا اعظم الاهانات بالاسم اليهودي، ولم تتخذ الاسباب لاعادة المنهوبات ولم تجبى الغرامات التي فرضت على القرى المذنبة حتى اليوم، وعهد بامر تحقيق حوادث المذابح والنهب كلها الى البوليس العربي الذي من مصلحته طمس كل اثار هذه الاجرام. وكبرهان على نتائج هذه الخطة نذكر حادثة قتل الكاتب المعروف برينر واصحابه الخمسة الذين ذبحوا في بيتهم في حي عربي واختفت جثة احدهما المستر لويدور دون ان تتخذ الطرق الفعالة لاكتشاف القتلة. ثم ان حكومة فلسطين في وسط

هذه الحوادث امرت بتوقيف المهاجرة، وهو عمل بقطع النظر عن نتائجه السياسية المهمة انزل عذاباً اليماً بالف وخمسمائة مهاجر يهودي كانوا في طريقهم الى فلسطين بجوازات رسمية عليها التأشير (الفيزا) الانكليزية

اعلن المندوب السامي بانه سيلقي تصريحاً سياسياً بمناسبة عيد جلالة الملك فانتظر يهود فلسطين واليهود في العالم اجمع ان يكون في ذلك التصريح ما يضمن لليهود سلامة ارواحهم واملاكهم ويظهر عزم الحكومة على تثبيت سلطتها بمكافحة اعمال العنف والجرائم ويوءيد ويعلن حقوق الشعب اليهودي في فلسطين وطنه القومي الذي تأسس بموجب وعد بلفور ومعاهدة سان ريمو ورسالة جلالة الملك التي اذاعها المندوب السامي في ٧ تموز سنة ١٩٢٠ وبمعاهدة سيفر، ولكننا بمزيد الاسف واشد القلق رأينا نحن ممثلو الشعب اليهودي في فلسطين ان تصريح فخامتكم الذي القي في ٣ حزيران لا يتضمن شيئاً من ذلك

ان تصريحكم في مبناه ومعناه هو بمثابة اقامة دعوى ليس على الذين ارتكبوا الجرائم ودبروا الاضطرابات بل على الذين ذهبوا ضحيتها، والخطاب لا يشير الى الرغبة التي ابداها اليهود المرة بعد المرة في ايجاد علاقات بين اليهود وجيرانهم مبنية على الاخاء والعدل

والذي يستنتج منه بوجه عام انه أريد به المحافظة على العرب من « الخطر اليهودي » واتخاذ الاحتياطات الضرورية ضده في حين ان تاريخ الاستعمار اليهودي لا يدل على حادثة اعتداء واحدة من يهودي على جاره ثم ان التصريح بجملته خال من كلمة تقبيح او انتقاد على اعمال الذين يقومون بالجرائم السياسيه ويستثمرونها ومن ذكر تصميم الحكومة على مقاومة اعمال الارهاب والعنف لتثبت سلطتها. لذلك نحتج بكل قوتنا على هذا الاجحاف العظيم نحو الشعب اليهودي وعلى كل ما من شأنه ان يؤدي الى اضطراب جديد في المستقبل

قيل انه لا يجب ابداء اي رأي كان عن حوادث يافا قبل قرار لجنة التحقيق النزيهة ولكن خطابكم يجعل للبلشفية علاقة بهذه الاضطرابات قبل ان تبدي اللجنة رأيها في ذلك

ان اليهود والعرب في فلسطين على السواء رأوا في توقيف المهاجرة مكافأة لاعمال الشدة والاهانات التي لحقت باليهود. والقوانين التي وردت في خطاب فخامتكم بشأن المهاجرة تؤيد انتصار الجريمة لانها تضع حق اليهود في رجوعهم وتجديد وطنهم القومي تحت رحمة ادارة تعطف عليهم اليوم وتناوءهم المداء غداً، تجبن حيناً ولكن لها دائماً من السلطة ما يخولها اغلاق ابواب فلسطين في وجوه الشعب اليهودي

ثم ان المبادىء الاقتصادية التي جاءت في التصريح هي غير صحيحة وهي لا يمكن السير عليها في نجاح اي بلاد كانت لان نتيجتها جعل مركز اليهود الشرعي لعلاقته بمهاجرتهم الى وطنهم القومي اسوأ بكثير من بلاد كثيره اخرى

ومهما تكن هذه الامور خطيرة، فان المعنى الجديد الذي فسرتم به « الوطن القومي اليهودي » هو اشد خطورة لان هذا المعنى يجعل حقوق الشعب اليهودي هباء، تلك الحقوق التي لا يصادق عليها التاريخ والعدل فقط بل صادقت عليها حكومة جلالة الملك والحلفاء والمجلس الاعلى في سان ريمو ومعاهدة سيفر

لذلك نحتج بكل شدة على الغاء اى حق من حقوقنا وننكر على كل انسان صلاحيته في اهمال او انقاص او الغاء ما اكتسب اعظم المصادقات وطنياً ودولياً

وفي هذه المناسبة نلفت نظر فخامتكم الى حالة الامن في البلاد لان الارواح والاملاك هي الان بين ايدي بوليس ظهر انه كانت له يد في حوادث الهجوم والنهب والقتل ولا ثقة لنا به البتة وما دامت الحالة على هذا المنوال فالشعب اليهودي لا يأمن على حقوقه ان تصان مهما تعينت وتحددت ولا على ارواحه واملاكه

اننا احجمنا عن تشريح تصريح فخامتكم تفصيلاً واكتفينا بالنظر الى روحه ومبادئه ونتائجه فقط فنحن نعتبره اذاً كاعظم اهتضام حقوقنا واعتداء على مصالحنا واعظم مشجع على اثارة الاضطرابات لمكافأته اعمال الشدة والاخلال بالامن وكما انه اكبر خطأ سياسي هو اكبر ظلم ولذلك لا نألوا جهداً في السعي لاعادة حقوقنا التي يصادق عليها التاريخ والعدل والسياسة والمعاهدات الدولية الصريحة

*

فلسطين في البرلمان

في جلسة نهار الاثنين الواقع في ٢٥ تموز سأل المستر ملز وزير المستعمرات عما اذا كان يعرف شيئاً عن القلق المستحوذ على اليهود في فلسطين من نتيجة عمل البوليس العربي وعما اذا كان في النية استبداله برجال آخرين يعتمد عليهم نظراً لاشتراكه مراراً في اعمال الشدة والنهب

فاجابه المستر وود وكيل وزير المستعمرات خطياً بقوله: انني اعرف ان شكاوى مختلفة قدمها اليهود ضد البوليس الفلسطيني ولكنني لا اسلم مع ذلك بان افراد هذه القوة اشتركوا مراراً في اعمال العنف والنهب واريد ان ازيل الاعتقاد السائد بان بوليس فلسطين عربي، لان قوة البوليس في فلسطين هي فلسطينية ولا شيء يمنع اليهود او العرب من الانخراط في سلكها ولكن عدد اليهود قليل فيها بالنسبة الى غيرهم. والمسألة الان موضوع اهتمام المندوب السامي وقد اتخذت الاسباب لتحسين نظام وكفاءة هذه القوة

فسأل المستر ملز ايضاً عما اذا كان قد وصل تقرير جديد عن مقتل الكاتب برينر ورفاقه الخمسة وعما اذا كانت جثة المستر لويدور قد اكتشفت وعما اذا كان وزير المستعمرات مقتنعاً بان البوليس لا دخل له في هذه الجرائم

فاجاب المستر وود بجواب خطي قائلاً وصلني مؤخراً تقرير المندوب السامي عن هذه الحادثة وفيه ان التحقيق في هذه القضية قام له محققون انتخبوا خصيصاً لهذه الغاية من اليهود والعرب تحت مراقبة النائب العام، ولكن نظراً للظروف الحادثة كان من المستحيل الحصول على الادلة. ان المستر برينر ورفاقه كانوا يقطنون بيتاً منفرداً تحيط به بساتين العرب ومن المحتمل ان يكون قسم من العرب قد ارتكب هذه الجناية في رجوعه من جنازة ولكن لم يقبل احد من المجاورين باعطاء اية افادة في هذا الشان. اما جثة المستر لويدور فلم يعثر عليها. واما المحقق اليهودي فقد استشير بعد التحقيق فقال انه لم يجد ادلة تثبت ان البوليس اشترك بالقتل وان ذلك غير محتمل الوقوع

فطلب السر جوينسون هكس من وزير المستعمرات تلاوة عبارات المنشور الذي اذاعه اللورد اللنبي في فلسطين سنة ١٩١٨ وفيه ان الحكومة التي تقيمها بريطانيا العظمى يجب ان تستمد سلطتها من ارادة الشعب الحرة وسأله عما اذا كانت صهينة فلسطين الان تتفق مع ذلك التصريح

فاجاب المستر تشرشل خطياً بما يأتي: ان صديقي المحترم يشير على ما اظن الى البلاغ الفرنساوي الانكليزي المشترك الذي صدر في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ واذاعه اللورد اللنبي. انه حدث طويل فاطلب الاذن من صديقي بتوزيعه مع التقرير الرسمي على اني اذكره بان استحسان جلالة الملك انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين كان في نوفمبر ١٩١٧ اي قبل سنة من ذلك البلاغ المشترك ومن الواضح ان لا شيء في هذا البلاغ الاخير ينسخ بوجه من الوجوه الوعد الاول واز يد على ذلك بانه وان كان لا يوجد ذكر خاص لفلسطين في ذلك البلاغ الا ان حكومة جلالة الملك هي الان مهتمة بوضع مشروع يسمح للعناصر المحلية بالاشتراك في الحكومة لدرجة لا تناقض وعد بلفور

اخبار الوفد

الوفد في انكلترا

نشرت جريدة المورننغ بوست عن الوفد الفلسطيني تحت هذا العنوان ما يأتي:

ان اكثرية اعضاء وفد شعب فلسطين الاسلامي والمسيحي الى الحكومة البريطانية هي الان في لندن، وقد جاء كما صرح بذلك سكرتيرهم المستر شبلي جمل وهم واثقون بعدل وكرم بريطانيا العظمى وانها لا تسمح بهلاك شعب صغير وضع مقدراته بين يديها. وقال ان هذه الثقة قد تقوت فينا كثيراً لما لقيناه منذ نزولنا في دوفر من الاهتمام بامورنا ولطف ومجاملة الموظفين ومن قابلناهم من الاهالي في هذين اليومين، فقد كان موظفو الجمرك وقلم الجوازات ومصلحه السكة الحديدية يتسابقون لاظهار اعتبارهم لنا حتى ان احد اعضاء الوفد الذي نجله كلنا لمركزه الممتاز في العالم العربي والذي يزور الان انكلترا لاول مرة قال لي « انني اتفاءل خيراً فهذا شعب عادل نشيط وقضيتنا مصونة »

وقد طلب وفد فلسطين مقابلة وزير المستعمرات لوضع قضية فلسطين رسمياً امام الحكومة الانكليزية وهو لا يريد قبل ان يقابله، البحث في الاقتراحات المعينة التي يتطلبها ولكنه لا يمتنع عن الكلام في حالة فلسطين الحاضرة وهذا ما قاله بلسان سكرتيره:

لا يمكننا اول الامر غير اسداء خالص شكرنا لمحرر جريدة المورننغ بوست الذي تمكن بواسطة ارسال مخابره الى فلسطين في السنة الماضية ان يقدم للشعب الانكليزي وللعالم اجمع صورة حقيقية عن الحالة في فلسطين التي ولدها مشروع نزع ملكية الوطنيين لمصلحة المهاجرين الصهيونيين. وقد شعرنا مما كانت تنشره الجريدة ان نجاح قضيتنا ابتدأ لاننا نعلم ان الشعب الانكليزي

جاء في بلاغ رسمي من اثينا ان اليونان ابتداوا بالزحف وانهم احتلوا سيفرى حصار وازميد وصاروا على بعد ١٣٠ كيلو متراً من انقرة — تألفت لجنة من ممثلي ٢٢ دولة وجمعية ما عدا اعضاء مجلس جمعيات الصليب الاحمر الدولي لتنظيم المساعدات لروسيا وقد ارسلت فرنسا ٨٠٠٠٠٠ كيلو من المواد الغذائية ويقول المسيو ليفيعوف ان روسيا في حاجة الى ما يقارب مليون طن من القمح — جاء في برقية من انقره ان مصطفى كمال بعد ان تقلد قيادة الجيش العامة القى خطاباً في الجمعية الوطنية اعرب [illegible] املهُ بسحق اليونان قريباً — توفي ملك السرب — لم تفلح المفاوضات الجارية بين انكلترا وارلندا — جاء في البرقيات ان الانتداب على فلسطين [illegible] على بريطانيا العظمى في اول ايلول

لا يقدم على عمل جائر. وان الامر الذي يتهدد كياننا هو جهله حقيقة مركزنا

نريد ان نصرح مرة اخرى اننا لسنا اعداء لليهود بل نريد ان نعيش كما عشنا في الماضي بولاء مع مواطنينا يهود فلسطين، والذي يحتج عليه شعب ضعيف مثلنا هو المشروع الصهيوني الذي سيستعبدنا ويخرجنا من بلادنا. نقول اننا شعب ضعيف بالنسبة الى قوة انكلترا ولكننا قادرون على الدفاع عن انفسنا ضد الصهيونيين

بعد ان زار مندوب المورننغ بوست فلسطين في السنة الماضية ووصف حالتها بجلاء تدرجت الامور الى اسوأ، فالادارة اصبحت شيئاً فشيئاً في ايد صهيونية والدليل على ذلك قانون الاراضي الذي سنته.

ان الاستياء يزداد بين شعب فلسطين يوماً عن يوم وحوادث يافا برهان على ذلك، ونوكد لكم ان اعيان المسلمين والمسيحيين في كل فلسطين قد لاقوا اشد العناء اذ ذاك في منع الاهالي عن القيام بثورة عامة والاطباق في خناق الصهيونيين ومحوهم. وفي كل بلد كان اعضاء الجمعيات الاسلامية المسيحية يبذلون معظم الجهد لتسكين ثائر الاهالي فلا دواء لازالة هذا الاستياء اذاً الا بازالة هذا الظلم الفادح المسبب عنه. نحن نرحب بسيادة انكلترا ونعرف باننا في حاجة الى ارشاد ومساعدة دولة عظيمة ولا نحترم دولة قدر احترامنا لها. ولكننا لا نسمح لانفسنا ان نكون عبيداً للصهيونيين، فاذا ارادت انكلترا ان ترى اخلاصنا فما عليها الا ان تكف عن مساعدة الصهيونيين فلا تبقى لها حاجة الى جيش عظيم في فلسطين ونحن قادرون على القيام باودنا كما كانت تحت حكم الاتراك

ان الوفد الفلسطيني في طريقه الى اوربا رفض كل دعوات وزارات الامم الاخرى والبحث معها فيما يشكو منه لانه يعلم ان مسألته هي بين يدي بريطانيا العظمى

وقد قابل الوفد في رومية قداسة البابا كرئيس احدى الكنائس المسيحية الكبرى فوجد لديه كل ترحاب واكد له ان عدالة قضيته معلومة لديه وانه سيرى انها مصونة في انكلترا وبعد ان ظل لديه ساعة سمح له برأى عجائب الفاتيكان.

ويسعى الوفد الان في لندن لمقابلة رئيس اساقفة كنتربري كرئيس اخر لكنيسة مسيحية كبرى وهو يأمل من الكنائس المسيحية الاخرى ان تساعده في هذه القضية التي يتعلق بها امر التساهل الديني وسلامة الاماكن المقدسة

***

وردت على اللجنة التنفيذية من سعادة رئيس الوفد العربي البرقية التالية

لندن — ١٢ منه : قابلنا رئيس اساقفة كنتربري. كثير من اعضاء مجلس اللوردات والعموم يهتمون بالقضية الفلسطينية. قابل كبار الامة المستر تشرشل اليوم. المخابرات جارية التفصيلات بالبريد. نبارك للامة بعيد الاضحى.

كاظم

لندن في ١٣ آب لمراسل الاهرام الخصوصي

• اجتمع اعضاء الوفد الفلسطيني وقدم المستر تشرشل امس مطالبهم الى البرلمان وقد لخصها شبلي افندي الجمل في حديثه مع مندوب جريدة المورننغ بوست وهي تشمل

١ —ان تنشأ في فلسطين حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي ينتخب اعضاءه السكان الذين كانوا يقطنون فلسطين قبل الحرب من المسلمين والمسيحيين واليهود وان يعترف اعترافاً تاماً بالمعاهدة التي ابرمت بين انكلترا والملك حسين والتي تتضمن بعض وعود للعرب في سنة ١٩١٥ اذا قاتلوا ضد الاتراك

٢ —الغاء المبدأ الخاص بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لانه لا يتفق مع صيانة حقوق العرب

٣ —ايقاف مهاجرة اليهود الى فلسطين حتى تنشأ الحكومة الوطنية وان تسن قوانين لاجل مراقبة المهاجرة طبقاً لمقدرة البلاد

٤ — الغاء جميع القوانين التي سنتها انكلترا منذ الاحتلال وان لا تسن قوانين جديدة حتى تؤلف الحكومة الوطنية

ورد المستر تشرشل على اعضاء الوفد فوعد بان يبذل اقصى جهده لتحقيق مطالب العرب. ثم قال انه لا يرى سبباً يحول دون التوفيق بين المبادي التى تضمنتها معاهدة سنة ١٩١٥ وبين وعد الحكومة لليهود

وسيقابل اعضاء الوفد المستر تشرشل مرة اخرى في الاسبوع المقبل لدرس هذه المسألة العويصة مرة اخرى

اللجنة الاستشارية

ام جمعية وطنية ؟

ارسلت الحكومة الى اعضاء اللجنة الاستشارية الـ ٤٦ لائحة الوقائع للجلسة الاولى التي ستنعقد يوم الخميس القادم في ٢٥ آب وهذه صورتها :

لائحة الوقائع

«للجلسة الاولى في ٢٥ آب الساعة الثانية بعد الظهر

١ — ادراج طريقة انتخاب اعضاء المجلس النيابي في قانون البلاد الاساسي

٢ — التعليم الثانوي

٣ — متفرقه

اذا كنتم ترغبون في طرح اي اسئلة كانت فالرجاء ان تعلموا عنها المستشار الملكي مقدماً

وتعطى تذاكر سفر مجانية بالسكة الحديدية للاعضاء الذين يسافرون من والى القدس لحضور الجلسات »

(فلسطين) نرى ان عقد هذه اللجنة يعرقل مساعي الوفد الذي ارسلناه الى اوربا ليطالب بحقوقنا كما نوهنا الى ذلك في العدد الماضي

ان الوفد ادرك ان حقوقنا لا تعطى لنا هبة وكرماً، بل نحن ناخذها ليس من حكومة فلسطين، بل من حكومة لندرا، ولذلك لم تثنه عن عزمه الوعود الخلابة فسافر وها نحن نشاهد بوادر النجاح في مقابلته لقداسة البابا، والمستر تشرشل، وتوسط المستر تشرشل بعرض مطالبه على البرلمان البريطاني والمناقشة التي دارت في هذا البرلمان حول فلسطين . . .

فلا نسد على انفسنا الطريق بايدينا ! وبعد فما هذه اللجنة التي تمنحنا اياها الحكومة ؟ لقد رأينا الحكومة لا تعمل بقرارات مجلس المشورة اذا لم تتفق مع ارادتها، مع انه مجلس رسمي. فكيف بهذه اللجنة التي تصرح الحكومة بان ليس لها صفة رسمية ؟

ولم تكون الاجراآت سرية ؟ . . . وما معنى هذه الجملة ؟ ولم خصت الحكومة بهذه اللجنة الوطنيين المسلمين والمسيحيين وحدهم — وهم المعارضون — ولم لم تشرك اليهود معهم شأنها في كل عمل، في حين اننا نحن انفسنا نقر بان اليهود الذين يقطنون فلسطين من قبل الحرب لهم ما لنا من الحقوق وعليهم ما علينا ؟

وترى هل تدعو الحكومة اللجنة الاستشارية كهيئة تمثيلية او كجمعية وطنية ؟ فان كانت الاولى فالهيآت التمثيلية لا تعين تعييناً من قبل الحكومة، بل ينتخبها الشعب انتخاباً. وان كانت الثانية وكانت الحكومة تريد من دعوتها ان تفاوضها في طلباتنا الوطنية، فان لنا في اوربا وفداً ارسلناه لهذا الامر فعلينا به فاننا لا نفاوض في امر عهدنا به اليه قبل ان يتم مهمته !

اما المجلس النيابي الذي تقول الحكومة عنه، فنحن نحن الذين طلبنا تاليفه، ولكنا لم نطلبه وحده فلا نقبل به وحده !

فعلى حضرات المدعوين الذين ارادت الحكومة ان تلقي عليهم هذه التبعة ان يتدبروا الامر

لجنة التحقيق

— عن اسباب الثورة —

تابع شهادة

الماجور وايتبرايت

قومندان البوليس في يافا

الرئيس — هل كان العرب يهتمون لمسائل هذه الاعتصابات والوقائع

الشاهد — انهم لم يشتركوا فيها ولكنهم كانوا يراقبونها وقد كان معظم همهم ان يعرفوا كيف تكون معاملة الحكومة لهم لو قاموا بمثل هذه الاعمال التي كان يسمح لكل قادم من اليهود ان ياتي بمثلها. وقد كنت قدمت تقريراً بكل ذلك للمركز العام وارسلت الجمعية الاسلامية كتاباً الى المندوب السامي تلفت نظره الى خطر هذه الحركات في البلاد فشكرها عليه بواسطتي

الرئيس — وبذلك ختمت السنة

الشاهد — لا. اما الامر الآخر الذي كان يستدعي الانتباه فهو زيادة اعضاء «الموبس» لان عددهم بلغ ٣٠٠ واتخذوا كلوب العمال الذي تاسس في شهر تشرين الثاني محلاً لاجتماعاتهم. وكان العمال يستخدمونه لهذه الغاية ايضاً. وقد حاول «الموبس» بث دعوتهم في ملبس ولكنهم اخفقوا نوعاً بعد ان اسسوا فيها نادياً وعقدوا اجتماعاً واحداً. وفي شهر شباط ارسلت تقريراً ضافياً عن حركتهم الى المركز العام ألفت فيه النظر مرة اخرى الى ما ينجم عنها من الاخطار لانهم اخذوا بعد قضية كانون الاول التي أهملت بتمكين انفسهم وادخال اعضاء جدد معهم فكانت تحدث مساء كل سبت معارك بين الفريقين — سكان تل ابيب والموبس — وكانوا يقيمون في مساء كل سبت حفلات غناء في ناديهم بلغة جبركونية لا يعرفها غيرهم ولا يفهمها سكان تل ابيب فاضطررنا ثلاث مرات لتفريقهم وقد أصيب شخص او شخصان منهم في هذه المشاغبات. وقد جرى شيء آخر وهو ان مديري ومعلمي مدرسة الجمناز في تل ابيب عقدوا اجتماعاً ليقرروا ما يجب عمله ضد هذه الحركة وحضر هذا الاجتماع مندوبون من اكثر المستعمرات فقدمت تقريراً ايضاً بذلك اظهرت فيه شدة السخط المستولي من هؤلاء الاشخاص. ولما حدثت المشاجرة الاخيرة في ٥ اذار اقفلت النادي وانذرتهم بعدم فتحه بدون رخصة من البلدية فسار اعضاؤه اربعة اربعة في الشارع نحو تل ابيب وهم ينشدون ولكنهم لما وصلوا امام بلديتها هاجمهم الكشافون وسكان تل ابيب

الرئيس — هل حدثت اضرار عظيمة اذ ذاك

الشاهد — لا. لان القتال لم يدم اكثر من ٥ دقائق ثم انهم بعد هذه الحوادث لم يقوموا باعمال تذكر غير المداخلة في امور العمال الذين كانت تستخدمهم بلدية تل ابيب واخذ الادوات منهم وتوقيف العمل.

بيان رسمي

تقرير مرفوع من الشيخ سليمان التاجي الفاروقي الى المستشار الملكي

ديون اهالي يافا والحالة الاقتصادية

بمقتضى التوكيل الذي بيدي من عامة طبقات اهالي يافا المصدق عليه من دائرة بلديتها اقدم لسعادتكم هذه الملاحظات في بيان ما ينتج من الاضرار لاهالي يافا على تقدير تنفيذ القانون القاضي ببيع املاك المديونين لوفاء الديون راجياً احلال هذه الملاحظات محلها رفقاً بالاهالي كما هو الظن بعدالة الحكومة البريطانية

اذا نظرنا الى اهالي يافا وقارنا بينهم و بين غيرهم من اهالي بلاد اخرى مساوية لهم في النفوس والثروة نجد انه لم يصب احد من اهالي البلاد المتحاربة مثلما اصيب به اهالي يافا من الخسائر وما لحقهم من الازمات المالية الكبرى وهذا عدا عن ان الحكومة لم تصنع معهم مساعدة تخفف ويلاتهم. ان الحكومات تجتهد دائماً في تخفيف ويلات البلاد التي تحتلها اما رفقاً بالانسانية واما لمصلحتها هي من تحسين الحالة الاقتصادية وكون الحكومة تستفيد من تحسنها واما لان الاهلين متى رأوا من الحكومة عناية بهم حبوها واخلصوا لها — واما ان تكون عناية الحكومة بالاقتصاديات حفظاً لحسن سمعتها في الخارج حتى لا يقال ان البلاد انحطت درجتها في الثروة في عهد تلك الحكومة عما كانت عليه قبلاً ولهذه الاسباب كلها او بعضها تعني الحكومات بمساعدة البلاد التى تحتلها وقد ذكرت في اول هذه الملاحظات ان اهالي يافا اصابهم ما لم يصب غيرهم فكانوا جديرين بالعطف ان لم يكن باسم الانسانية فباسم المصلحة السياسية من تألف قلوبهم وحسن سمعة الحكومة خارجاً — ان مورد يافا الوحيد هو شجرة البرتقال فهذه الشجرة في زمن الحرب فقد القسم الاعظم منها لعدم تيسر وسائط سقيها بالماء لقلة وجود البترول وكون ثمرة البرتقال انما ترسل الى البلاد الاجنبية وكون البحر كان مقفلاً وبهذه الاسباب لم يتيسر لارباب البيارات الاعتناء بها فاصبحت اكثرها اراضي ملساء، وماتت الاشجار اما القسم الاقل الذي استطاع اصحابه المحافظة عليه فقد ضعفت قوته

(١٠٠٠ جنيه) مما يثلج له فؤاد كل وطني ان اخواننا المهاجرين في اميركا من ابناء فلسطين قد ارسلوا الى الجمعية الاسلامية المسيحية في القدس اول قطرة من نداهم وهي مبلغ الف جنيه للقيام بما يتطلبه امر الدفاع عن قضيتهم الوطنية من النفقات [illegible]كر لهم هذه اليد التي بمثلها يعرف من بكى ممن تباكى وتحفظ لهم بلادهم بعد ان اصبحت ولا مغيث لها غير الله وغيرة ابنائها.

—حاكم القدس— سافر سعادة حاكم القدس المستر ستورس. بالاجازة الى ايطاليا

— ابرهيم هنانو — هو احد كبار زعماء العصابات التي تألفت في مقاطعة حلب لمناهضة الفرنساويين في سوريا وقد التجأ موخراً الى شرقي الاردن كما روت [illegible]ت شمل من كان معه وبلغنا امس انه قدم الى القدس وهو لا يزال فيها.

لتقصير اصحابه في خدمته حسب المعتاد فهذا الوارد الوحيد بانقطاعه زمن الحرب اضطر اهالي البيارات الى الاستدانة بفوائد غير معقولة نحو في المئة خمسين بل في المئة مئة

وللاهالي العذر في تلك الديون لانهم لو لم يستدينوا لماتوا جوعاً ولتلفت البقية الباقية من املاكهم وزيادة على كون الاهالي كانت تستدين تلك الديون فقد كان على اكثرهم ديون قبل الحرب وحلت في مدته ولم يتيسر للمديونين وفاءها واضطرهم الدائنون الى تغيير الكمبيالات مع ضم الفوائد فاجتمع بذلك على المديونين ديون الحرب والديون التي كانت قبلها وبعد هذا كله فقد جاءت اهالي يافا مصيبة المهاجرة فخرجوا من بلدهم وخسروا كل شيء.

ثم لما كان الاحتلال البريطاني ورجع من رجع من الاهالي لوطنه لم يجدوا شيئاً امامهم بل وجدوا بياراتهم خاربة وبيوتهم كذلك واشياءهم منهوبة بفعل جيوش الحكومة السابقة على ما يقال. ثم لم يجدوا امامهم مورداً فبقيت الحاجيات غالية والمعيشة متعسرة الاسباب وتضاعفت بذلك نفقاتهم وويلاتهم ولا اظن الحكومة بعد ذلك الا موافقة لنا على ما كانت عليه اسعار الحاجيات من الغلاء الا في هذه السنة حيث هبطت بعض الهبوط ونظرا لكون اهالي يافا لا مورد لهم الا البرتقال فلم يستفيدوا من غلاء اسعار الاشياء الاخرى كالحبوب وغيرها لانه ليس لهم مورد سوى البيارات ولان تلك البيارات نفسها لم تعد تفيدهم بل اصبحت وبالا عليهم — نعم ان البرتقال صار يصدر الى الخارج وصار يباع في اوروبا الا انه لا يكفي لمصاريفه فبعد ان كانت البيارة تنفق مئة جنيه في السنة اصبحت تنفق مئتين وخمسين او ثلاث مئة لان صندوق الغاز مثلا كان يباع قبل الحرب بثلث او ربع قيمته الان ولان العامل ايضا لا يقنع اليوم باضعاف ما كان ياخذه قبل الحرب ولان مصاريف النقل في وابورات البحر تضاعفت تضاعفا غير معقول فاجرة صندوق البرتقال اليوم الى اوروبا ما بين اربع الى خمس شلنات وهكذا اصبح اصحاب البيارات يشتغلون لغيرهم وباتوا يستدينون وينفقون على بياراتهم التي لا تكفي وارداتهم نظراً لقلة خدمتهم لها وصارت ديون الحرب القديمة وفوائدها تتراكم عليهم وقد كانوا في كل آن ينتظرون ان توفي لهم الحكومة بوعدها فتاسس مصرفا عقاريا لقرضهم الاموال اللازمة ليستعينوا بها على تحسين بياراتهم وانماء وارداتها ودفع ما يمكن من ديون الحرب اقساطا ولكن الحكومة عوضا عن ان تؤسس ذلك المصرف اخذت تجبر الاهلين بما تسنه من القوانين على وفاء ديون الحرب وقد كانت في المدة الاولى لا تجوز بيع املاكهم الا انها في المدة الاخيرة اصدرت هذا القانون الذي نحن بصدده واجازت بيع املاك المديونين فكانت هذه الضربة اشد ما لقيه الاهالي لانها جاءتهم بدلا من الفرج الذي كانوا ينتظرونه من الحكومة بتاسيس المصرف العقاري واعتقد الاهلون ان هذه الواسطة انما هي آخر تدبير اتخذته الحكومة لتجريد الاهلين من ملكهم بحجة بيع ذلك الملك وفاء للديون

وليس من الوطنيين من لديه مال يفضل عن حاجته فضلا ان يكون لديه ما يشتري به مال غيره المباع — اذاً فلم يبق احد يرجى ان يشتري الاملاك المبيعة الا الصهيونيون — وللاهلين على نية الحكومة ادلة كثيرة ليس هذا محلها انما المقصود ان الاهلين لم يتاثروا من شيء. كهذه الحادثة واعتبروها مظهرا من مظاهر تنفيذ وعد بلفور باشد ما يمكن وجلاء الاهالي عن بلادهم وزاد تاثر الناس ما راوه من معاملة الحكومة المحتلة بسوريا فهناك بقيت تلك الحكومة واضعة قوانين المورا توريوم كل هذه المدة الى ما قبل بضع اشهر حيث رفع الموراتوريوم ولكن الحكومة هناك وضعت ايضا احسن من الموراتوريوم مع الاهالي حيث اجازت للمديونين ان يوفوا ديونهم ورق سوري فاستفاد بذلك المديون كثيرا ودفع عن القرش الواحد تقريبا نصف غرش او ثلث غرش ولا يقال ان في ذلك ضررا للدائنين فان القاعدة الحقوقية في كل القوانين تنص على ان دفع الضرر اولى من جلب النفع فالدائنون وان نقص ربحهم بسبب ذلك فكل ما في المسئلة انه ضاع عليهم شيء من النفع. اما المديونون فلو دفعوا الديون كما هي تضرروا كثيرا ولذلك جرت الحكومة الفرنساوية على هذه القاعدة فكسبت قلوب الاهلين وحفظت ثروتهم ثم لم تقف عند هذا الحد بل رمت ببصرها الى زمن الحرب وعرفت ان ذلك الزمن كان وقتا استثنائيا شاذا وعلمت ان كثيراً من الاهالي كانوا يبيعون املاكهم باقل من قيمتها بسائق الضرورة فاصدرت قانون بابطال كل بيوع الحرب وبعد هذا كله فقد جعلت تسلف الاهالي المبالغ بحسب احتياجهم لا مراعاة لمريديها وانصارها بل بمقتضى الحق والمصلحة فهذه الاسباب جعلت اهالي يافا خاصة وفلسطين عامة يعجبون من ذلك وكادت امالهم تخيب وهم انما كانوا ينتظرون من عدالة الحكومة البريطانية صديقتهم غير ذلك — اما القروض التي اسلفتها الحكومة هنا لبعض الناس فلم يكن لها فائدة تذكر لان الصغرى منها وهي الستون جنيه التي كانت تعطى للفلاح بعد ان تخصم فائدتها مقدما لم تكن تكاد تكفي لشراء دابة قوية فكان الفلاح ياخذها وينفقها دون ان يستفيد منها اما القروض التي هي اكبر من ذلك والتي كانت تعطى لبعض الناس فلم تكن تراعي مصلحة المستقرض وكان كثير من الناس يطلبون في تاريخ مقدم ان يستقرضوا فلا يعطى لهم ثم يأتي بعضهم من يطلب مثل طلبهم او اكثر فيعطى لهم ولسنا نعرف الحكمة سوى امكان وقوع النسيان او السهو هذا مع انه لا عذر للحكومة في عدم اقراض الاهالي لانها تستوفي منهم ضريبة البنك الزراعي مع ضريبة العشر لان العشر الحقيقي في المئة عشرة وهي تستوفي في المئة اثني عشر ونصف فهذه الزيادة من ضمنها ضريبة البنك الزراعي — لهذه الاعتبارات استلفت نظر الحكومة البريطانية العادلة راجياً ان لا تكون اقل رحمة بالبلاد من جارتها الحكومة الفرنساوية كما هو ظننا بها وان تلغي قانون بيع املاك المديونين مع النظر في ديون الحرب ووضعها في شكل يكون فيه رفق بالمديونين كما صنعت حكومة فرنسا لئلا يستفيد خصومنا وخصوم الحكومة من هذا الامر ويتخذوه دليلاً جديداً على مضايقة الحكومة للاهلين وعملها على اجلائهم عن بلادهم وذلك له من سوء التأثير داخلاً وخارجاً ما لا يخفى واتخذ هذه الفرصة واسطة لاهدائكم فائق احترامي

الامضا

سليمان التاجي الفاروقي

الرمله في ٧ تموز سنة ١٩٢١

فلسطين

جريدة يومية، سياسية، اخبارية، ادبية تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

✻ صاحب الامتياز والمدير المسؤول : عيسى داود العيسى ✻

اشتراكها السنوي: في يافا ١٠٠ غرش مصري — في سائر الجهات ١٢٥ غرشا مصرياً

المخابرات: العنوان التلغرافي: جريدة فلسطين — صندوق البريد : ٥٩١ — رقم التلفون : ٩٤

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

✻ مطبعة جريدة فلسطين ✻